

الحشهد السياسي

الدرك ممنوعون من قمع مخالقات

أصدر المدير العام لقوى الأمن الداخلي قراراً منع بموجبه قطعات الأمن الداخلي من التدخل لقمع مخالقات البناء، ابتداءً من 25 أيلول الجاري. قرار يعزز سلطة البلديات، لكنه يشرع باب المخالقات على مصراعيه

في ظل الفراغ المسيطر على معظم مؤسسات الدولة، ومع بروز ظاهرة الأمن الذاتي في الكثير من المناطق، ورغم الحاجة لظل القانون في البلاد، قررت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي التخلي عن واحدة من المسؤوليات التي كانت تتولاها منذ سنوات، فقد علمت «الأخبار» أن المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة، العميد إبراهيم بصيص، أصدر قبل أيام مذكرة جرى تعميمها على كافة قطعات المديرية، قرر فيها كف يد الأمن الداخلي عن التعامل مع كل ما له صلة بمخالفات البناء على الأملاك الخاصة، ابتداءً من 25 أيلول الجاري. وبحسب مصادر أمنية، تعني هذه المذكرة أن قمع مخالقات البناء بات مرتبطاً بالمجالس البلدية واتحادات البلديات والسلطة الإدارية الممثلة بالمحافظين والقائمقامين، حيث لا وجود للبلديات. ولهذه السلطة حق الاستعانة بالقوى الأمنية متى وجدت حاجة لذلك.

مسؤولون أمنيون علقوا على هذه المذكرة بالقول إن لها أكثر من أثر إيجابي وسلب في آن واحد؛ فهي من جانب تعزز سلطة البلديات، علماً بأن قمع مخالقات البناء ليس أصلاً من مهمات القوى الأمنية. لكن حصر هذه المهمة بيد المجالس البلدية، سيؤدي حتماً إلى انتشار ظاهرة مخالقات القوانين في البناء، كما جرى عام 2007. فمعظم البلديات، وخاصة خارج المدن الكبرى، تفتقر إلى القدرة التنفيذية التي تتيح لها قمع المخالفات، فضلاً عن الحسابات العائلية والسياسية التي تحكم عمل معظم رؤساء البلديات، وتفرض عليهم غرض النظر عن المخالفات. وتذكر المصادر بتجربة عام 2007، عندما صدرت مذكرة مشابهة، بهدف إمرار عدد من المخالفات في مناطق معينة، لكن مفعولها شمل الأراضي اللبنانية كافة. وعندما أُلغيت المذكرة، كان قمع المخالفات أكبر من قدرة قوى الأمن الداخلي على العمل.

كذلك أشارت مصادر أمنية إلى أن مذكرة بصيص ستحرم معظم أمري الفصائل والسرايا وقادة المناطق ورؤساء المخافر الرشي التي كان يتقاضاها جزء منهم لإمرار مخالقات البناء.

من جهته، أكد وزير الداخلية والبلديات مروان شربل لـ «الأخبار» أنه «ليس من صلاحيات قوى الأمن الداخلي في الأساس متابعة موضوع رخص البناء، لكننا ساعدنا البلديات، والآن من واجب كل مسؤول أن يتحمل مسؤوليته».

وأشار شربل إلى أن «قوى الأمن الداخلي تتدخل في حال التعدي على الأملاك العامة أو إذا تلقت شكاوى من مواطنين، أو بناءً على طلب من البلديات، فليقم رؤساء البلديات بعملهم وكل تقصير أو تعدٍ يحمّلون هم مسؤوليته». وتابع شربل: «ما بقي تزيط. كل يوم تردني شكاوى: فلان في قوى الأمن قبض، وفلان في قوى الأمن لم يتحرك، خلي كل واحد يعرف شغلو، العسكر مش مهندسين».

مبادرة بري

سياسياً، واصل وفد كتلة «التنمية والتحرير» جولته على الكتل النيابية

والإصلاح» النائب ميشال عون. وذكرت قناة الـ«NBN» أن عون أيد مبادرة بري من دون إبداء أي تحفظات. في غضون ذلك، نقل رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن عن بري بعد لقائه في عين التينة، أن «الحل لا يمكن أن يكون مجتزأً وانتقائياً، بل سلة واحدة؛ لأن الكل سواسية في تحمل المسؤوليات والتبعات».

ورأى بري أنه «لا يمكن ترك البلاد تتخبط في التجاذبات التي حالت حتى الآن دون تشكيل حكومة المصلحة الوطنية لتحرير الرئيس المكلف تمام سلام من البقاء عاجزاً عن التأليف لمدة شهر؛ فالبلد لم بعد يتحمل هذا التأزم الذي أصاب الاقتصاد الوطني في وهن شديد، وإلا، فما معنى أن تكون الشراكة إن لم تشارك كل التيارات السياسية وتلتئم في حكومة موحدة». وأكد الخازن أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان رحب بمبادرة بري. من جهته، شدد السفير الفرنسي في لبنان باتريس باولي بعد لقائه سلام في المصيطبة ناقلاً «رسالة تضامن

من فرنسا مع لبنان»، على أهمية «تأليف حكومة وفاقية تستطيع جمع اللبنانيين والتصدي للتحديات التي يواجهها لبنان في ظل التطورات الإقليمية الحالية وتداعيتها،



شريك: كل يوم تردني شكاوى: فلان في قوى الأمن طنش، وفلان في قوى الأمن قبض

ليس من صلاحيات قوى الأمن الداخلي في الأساس متابعة موضوع رخص البناء



وخصوصاً مسألة النازحين»، وأكد دعم شخص رئيس الجمهورية «الذي هو رمز الدولة ووحدة اللبنانيين». على صعيد آخر، أكد نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، خلال «المنتدى العربي الدولي المناهضة العدوان الأميركي على سوريا» الذي عقد في أوتيل الماريوت أن «معادلة الجيش والشعب والمقاومة تعمدت بالدم والتضحيات، وهي سبب قيام لبنان المستقبل، وهي لا تحتاج لإذن من أحد».

ورأى أن «مطالب الإصلاح في سوريا مشروعة»، داعياً إلى «الحل السياسي في سوريا بالبيات الداخلية»، مؤكداً «الرفض الكامل للتدخل الخارجي والعمل العسكري». وقال: «نحن مع سوريا العروبة و ضد انخراطها في المشروع الإسرائيلي، وسوريا ستبقى مرفوعة الرأس ونحن معها في كل الأحوال حتى تصمد».

وحيا السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي، أصدقاء سوريا وأكد أن «الثالوث الأميركي التكفيري الصهيوني سيسقط وسوريا



كانوا صادقين. وتعرف أن من تخلف منهم عن لقائنا أمس، يحبها أيضاً ولا يريد أن ترى ما آلت إليه حاله في غيابها. أمس، أمام اللوحة التذكارية للعملية الأولى، كانت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» الحبيبة الوفية رغم مرور 31 عاماً. عاهدتهم أن تبقى في الانتظار... فمثلاً لا يعرف اليأس.

(تصوير مروان طحطح)

المأقي. لا يريدون لحلمهم الجميل أن يصبح مجرد ذكرى. أما هي، فكانت تبسم بحب. تشعر بما يشعر به كل واحد منهم. تبادلهم العاطفة. لكنها لا تستطيع أن تكذب عليهم. لم تفعل هذا يوماً. مرّ زمن طويل، كان كفيلاً بأن يدفعها إلى الهامش. أن يضعها خارج التاريخ، وهي التي عندما ولدت من قبضاتهم، ولدت لتغيّر وجه التاريخ. لا تلومهم. تعرف أنهم

ذكرى «جمول»

وكانهم على موعد مع الحب الأول. حملوا الكثير من الذكريات، وأنوا إلى موقع الطلقة الأولى في بيروت حيث صدحت الحناجر باسم الحبيبة: «جمول». لكلّ منهم حكايته مع الطلقة الأولى. أين وكيف ومتى ومع من. رروا، ففتحرت الدموع في